«جمعية الإنترنت»: سرقة بيانات بنك «كابيتال وان فايننشال» ... تحذير شديد اللهجة

سلام يموت

همايون يعقوب

ستيوارت تايلور

أكد سلام يموت، المدير الإقليمي لمنطقة الشرق الأوسط لدى جمعية الإنترنت أن حادثة Capital One تعتبر هي الأحدث في سلسلة من خروقات البيانات عالية التأثير. حصل المتسلل في هذه الحالة بشكل غير قانوني على حق الوصول إلى معلومات المستخدمين من خلال استغلال جدار حماية تطبيق الويب المضبوط بشكل خاطئ – وهو أمر كان من الممكن منعه. سنة بعد سنة، يوضح تحليلنا أن أكثر من 90% من خروقات البيانات يمكن الوقاية منها – في عام 2018 كانت 95%.

وتأتي هذه الحادثة لتذكر الشركات التي تحتفظ بالبيانات الشخصية الحساسة بأهمية توخي الحذر والحيطة على الدوام. إن مسؤولية الإشراف الجيد على البيانات وتأمينها تقع على عاتق كل فرد من أفراد المؤسسة، وليس فقط فريق الإدارة التنفيذية أو تقنية المعلومات. ويجب استخدام كلمات مرور قوية وعمليات مصادقة متعددة العناصر، كما يتوجب تحديث البرامج بشكل دائم، ويجب الحذر عند استخدام البريد الإلكتروني، وتشفير وإجراء نسخ احتياطية للبيانات بحيث لا يمكن الاستحواذ عليها عبر برمجيات طلب الفدية، إذ يمكن لهذه الأساسيات منع نسبة كبيرة من الخروقات وكافة الحوادث والجرائم الإلكترونية.

ويتضمن تقرير توجهات الحوادث والخروقات الإلكترونية الذي نشر مؤخرا إرشادات حول أفضل السبل التي يمكن للشركات اتباعها لحماية بياناتها.

على الرغم من ضررها، إلا أن الهجمات الكبيرة (وكيفية التعامل معها) قد علمتنا درسا هاما في أساليب الحماية والوقاية:

مسؤولية الحماية من الحوادث والاستعداد لها تقع على عاتق الشركة بأكملها.

البيانات هي الأصول الأكثر قيمة لدى الشركات، لذلك يجب تحديد ما هي هذه البيانات، وأين توجد، ولماذا وكيف يتم استخدامها. بالإضافة إلى تحديد المخاطر المحتملة لهذه البيانات على الشركة، وهل يمكن للأفراد الوصول إليها بشكل غير رسمي أو الاحتفاظ بها أو نشرها أو ازالتها.

يجب جمع البيانات التي تلبي أهداف العمل والاحتفاظ بها طالما كانت هناك حاجة إليها؛ حيث لا يمكن للمجرمين سرقة البيانات التي لا تملكها أو الاستحواذ عليها، وقد يعتبر هذا التقليل من البيانات من المتطلبات التنظيمية للأعمال.

يجب أن يتناسب مستوى أمن البيانات الذي تعتمده مع أهمية البيانات المتوفرة.

الحماية لا تتضمن فقط حادث معين (فقدان البيانات، الفدية المدفوعة)، ولكن تشمل أيضا تكاليف تعطل العمل، ومن ضمنه البيانات المؤمّنة، وتعطيل الشبكة والنظام، وعمليات السيطرة على الأجهزة المتصلة.

يجب اعتماد خطة مناسبة للحد من تأثير الهجوم. تحتاج خطط التعامل مع الحوادث إلى اعتماد التدريب بهدف المساعدة في الوقاية من الحوادث واكتشافها والتخفيف من آثارها والتعافي منها. تماما مثل موظف الاستجابة السريعة، إذ يجب تدريب الموظفين بشكل منتظم وتجهيزهم وتمكينهم للتعامل مع أي حادثة فقدان للبيانات أو أي حادثة إلكترونية أخرى.

إن الأمن والخصوصية هي ليست مسائل مطلقة ويجب تطويرها بشكل دائم. ويتوجب على المؤسسات مراجعة إجراءاتها بانتظام لجمع وتخزين واستخدام وإدارة وتأمين كافة البيانات (إلى جانب مراجعة التقنيات المتغيرة والمتطورة باستمرار، واعتماد أفضل الممارسات والتشريعات).

يجب أن تمتد الحماية لتصل إلى ما بعد أجهزة الكمبيوتر المكتبية والشبكات والجدران في المؤسسة، إذ غالبا ما تساهم الخدمات السحابية والمعالجات التي توفرها الجهات الخارجية، وشركاء الأعمال تعزيز احتمالية التعرض لهجمات إلكترونية. وهنا يتوجب إجراء تقييم للمخاطر قبل الدخول في شراكات أو اتفاقيات الخدمة والحرص على إعادة هذا التقييم بشكل دوري.

ينطوي على الأجهزة المتصلة بشبكة الإنترنت مستويات جديدة من المخاطر. ويعد التقييم المستمر للمخاطر المحيطة بأجهزة إنترنت الأشياء وتطوير واعتماد سياسة خاصة بالموظفين عند الحاجة لربط الأجهزة بشبكة الشركة أمرا بالغ الأهمية حيث يمكن لجهاز متصل واحد أن يصدر تهديدات كبيرة على مستوى الشبكة.

بناء الثقة من خلال الشفافية. ففي حالة وقوع حادث، يجب الحفاظ على اتصالات واضحة، سواء كان التواصل مع العملاء أو أعضاء مجلس الإدارة أو هيئات حماية البيانات، حيث إن إبقاء أصحاب المصلحة المهمين على اطلاع مبكر بالتحديثات المنتظمة يعد جزءا هاما من مسألة الحفاظ على الثقة."

وصرح همايون يعقوب، مدير أول للإستراتيجية لدى فورس بوينت (مسؤول تنفيذي للأمن في شركة خدمات مالية كبيرة سابقا): "أثارت سرقة بيانات أكثر من 100 مليون زبون في مصرف "كابيتال وان" الأمريكي، اهتمام خبراء الأمن وقادة الأعمال اليوم. يبدو أن هذا الاختراق كان بسبب مشكلة في تهيئة جدار الحماية، وهو ما يتم تصحيحه عادة من خلال عمليات التدقيق والتحكم الأمنية الروتينية. يوضح هذا الاختراق الكبير مدى ارتفاع تعقيد تطبيق عمليات الأمن في المؤسسات اليوم، وخصوصا مع استخدام العديد من المنصات السحابية والوصول إلى البيانات الحساسة على سبيل المثال، وهناك حقيقة هامة أخرى تتمثل في أن الكثير من الأفراد من خارج المنظمة لديهم معرفة بكيفية عمل أنظمة المؤسسة وكيف تحافظ المنظمات على بياناتها والوصول إليها في السحابة، مما يمنحهم وجهات نظر داخلية يمكن استخدامها في جرائم شنيعة. تسلط هذه التعقيدات الضوء على وضع الضوابط الصحيحة وعمليات المؤسسة للاختبار المستمر والتأكيد على الموقف الأمني للمؤسسة مع تطور مشهد المخاطر دائما".

ويقول ستيوارت تايلور، مدير أول في مختبرات فورس بوينت للأمن: "لقد اعتدت أن تكون قادرا على وضع خطط متينة حول الأنظمة والبنية التحتية الخاصة بك. ولكن بمجرد التطبيق على نظام سحابي، يمكنك إزالة هذه الخطط المظلمة على الفور، مما يعني أنك بحاجة ماسة إلى تغيير المنهج التي تتعامل به مع الأمن. يؤدي ذلك إلى الاضطرار في النظر حول الحالات الشاذة بدلا من النظر الشامل حول المحيط بشكل عام".

«فلاي دبي» تتوسع شرقا وتطلق رحلات الى كرابي ويانغون

كرابي

أعلنت فلاي دبي، ومقرها دبي عن توسيع شبكتها الى جنوب شرق آسيا عبر إطلاق رحلات الى كل من كرابي في تايلند ويانغون في ميانمار بمعدل يومي؛ والرحلات اليومية الجديدة تدخل ضمن اتفاقية الرمز المشترك مع طيران الإمارات وسوف يتم تسييرها من المبنى رقم 3 في مطار دبي الدولي ابتداء من 10 ديسمبر 2019.

جدير بالذكر بأن مطار كرابي الدولي يمثل بوابة عبور الى محافظة كرابي الواقعة في جنوب شرق تايلند والبلدان المجاورة لها منها ماليزيا وسنغافورة. ومع إطلاق الخدمة اليومية، التي يتم تسييرها وفق نقطة توقف في يانغون في ميانمار، تصبح فلاي دبي أول ناقلة إماراتية تسير رحلات الى كرابي. وأيضا، فان الرحلات المباشرة الى مطار يانغون الدولي سوف تؤمن للمسافرين ولوجا أسهل الى هذه المدينة التي تعتبر المركز التجاري في ميانمار.

في معرض تعليقه على إطلاق الوجهتين الجديدتين، قال غيث الغيث، الرئيس التنفيذي في فلاي دبي: "نفخر بأن نرى شبكة فلاي دبي تتوسع باتجاه مدن الشرق مع إطلاق رحلات الى كرابي ويانغون. كما نعتز بأننا، وخلال العشر السنوات الماضية، قد استطعنا المحافظة على التزامنا بوصل أسواق لم تكن تتمتع بخدمات ربط سابقا، مما منح الملايين من المسافرين فرصة السفر بسهولة أكبر من وجهات بعيدة مثال علستكي في الغرب الى كرابي في الشرق عبر مركز دبي للطيران.

الى ذلك، فان الشراكة المبتكرة مع طيران الامارات، والتي ابصرت النور منذ عام 2017، لا تقف عند حدود مشاركة الرمز بل تتضمن ايضا تعاونا متكاملا في الشبكات وفق جدولة منسقة للرحلات. وفي وقت سابق من هذا العام، دشنت فلاي دبي رحلاتها الى نابولي، ما شكل إضافة مكملة الى شبكة طيران الامارات في إيطاليا. وفي الإطار ذاته، فان الرحلات الجديدة الى كرابي سوف تمنح المسافرين خيارات أوسع للسفر الى تايلند علما بأن بعض الوجهات فيها يتم تسيير رحلات اليها من الامارات العربية المتحدة مثال بانكوك، وفوكت بواسطة طيران الامارات.

من جهته، قال سودير سريداران نائب الرئيس للعمليات التجارية في الامارات ودول التعاون الخليجي وشبه القارة الهندية وافريقيا في فلاي دبي: "ان إطلاق الوجهتين الجديدتين يشكل دعما للعلاقات التجارية بين الامارات العربية المتحدة، ميانمار وتايلند؛ وإننا على ثقة من أن رحلات فلاي دبي اليومية سوف تشهد اقبالا من قبل المسافرين ليس فقط من الامارات العربية المتحدة ولكن ايضا من دول مجلس التعاون الخليجي ووجهات أخرى من أوروبا والولايات المتحدة الامريكية العابرون الى هذه الوجهات عبر شبكة طيران الامارات".

تجدر الإشارة الى أن كرابي تتميز بأنها وجهة سياحية مشهورة وذات شعبية كبيرة بين رواد الشواطئ ومحبي المغامرات؛ ففي الوقت الذي سوف تبهر فيه منحدرات الحجر الجيري وغابات المانغروف الكثيفة وجزيرة بفي بفي الشهيرة عشاق الطبيعة، تقدم كرابي ايضا نشاطات ممتعة عديدة مثل الغوص أو المشي لمسافات طويلة أو استكشاف شلال هواي نوه في المتنزه الوطني فانوم بنشا.

وبوصفها أكبر مدينة في ميانمار، فان يانغون مشهورة بالمزيج الرائع من العمارة التاريخية، والافق الشاهقة الحديثة الى جانب المعابد التقليدية. ولعل أكثر المعالم السياحية شهرة في المدينة هو شويداغون بايا، المعبد الذهبي البراق وهو واحد من أكثر أماكن البوذية قدسية.

تفاصيل الرحلة

تنطلق رحلة فلاي دبي FZ 1585/FZ1586 اليومية بين المبنى 3 في مطار دبي الدولي عبر مطار يانغون الدولي الى مطار كرابي الدولي. وتبدأ تعرفة الرحلات على درجة رجال الأعمال ذهابا وإيابا، من دبي الى يانغون / كرابي من 7000 درهم اماراتي شاملة كافة الضرائب مع منح 40 كيلو لحقيبة السفر المسجلة، وجبات ونظام ترفيهي في الطائرة. بينما تبلغ تذكرة السفر ذهابا وعودة الى يانغون / كرابي على متن الدرجة السياحية من دبي 2000 / 2700 درهم اماراتي تتضمن 20 كلغ للحقيبة المسجلة ووجبة طعام.

«الخطوط التركية» تضيف مدينة بوانت نوار في الكونغو إلى شبكة رحلاتها

جانب من قص شريط الافتتاح

أضافت الخطوط الجوية التركية، التي تصل رحلاتها إلى بلدان أكثر من أي خطوط جوية أخرى، مدينة بوانت نوار، ثاني أكبر المدن في جمهورية الكونغو، إلى شبكة رحلاتها، لتكون وجهتها الثامنة والخمسين في أفريقيا، وسيشغل الناقل الوطني التركي ثلاث رحلات أسبوعية إلى بوانت نوار مرورا بمدينة ليبرفيل.

ومع إضافة مدينة بوانت نوار، ذات المرفأ الهام على المحيط الأطلسي، توسّع الخطوط الجوية التركية شبكة رحلاتها، لتشمل 125 بلدا و313 وجهة، إضافة إلى تعزيز موقعها كشركة الطيران التي تصل إلى أكبر عدد من الوجهات في القارة الأفريقية مقارنة بأي خطوط جوية أخرى.

وقالكريم سارب، نائب الرئيس للمبيعات (الإقليم الثاني) في الخطوط الجوية التركية، أثناء المؤتمر الصحفي المنعقد بمناسبة إطلاق رحلات بوانت نوار: "مع انطلاق الرحلة الأولى في بوانت نوار، نزيد وجهاتنا في قارة أفريقيا إلى 58. وبوصفنا الناقل الوطني في تركيا، نعزز الآن موقعنا كشركة الطيران التي تصل إلى وجهات أفريقية أكثر من أي خطوط جوية أخرى بما يتفق مع استراتيجية النمو الخاصة بنا في هذه القارة. رحلاتنا الجديدة ستوفر لنا فرصا جديدة كي نزيد من صلاتنا الثقافية القائمة مع جمهورية الكونغو، وسنتابع العمل على نشر الضيافة التركية وتجارب السفر المتواصلة إلى مساحة أوسع في المستقبل".